الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

Electronic Blackmail Among Students of the Faculty of Education Helwan University in the light of some Demographic Variables

إعداد

نورهان مصطفي حسان مصطفي

باحثة في مرحلة الماجستير بقسم الصحة النفسية

بكلية التربية – جامعة حلوان

اشراف

أ.م.د نور محمد جلال محرم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

د/ عمرو محمد عبد الرازق

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلي الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية علي مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده والتي تُعزى للنوع (ذكور، إناث) واختلاف التخصص (علمي، أدبي)، واختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٢٢٤) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٤) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٤٩) سنة وانحراف معياري قدره (١,٣٥٣)، وبواقع (٨٠ ذكور، ١٤٤ إناث)، وتم اختيارهم من الشعب الأدبية والعلمية، وتم استخدام مقياس الابتزاز الالكتروني إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان علي مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح الطالبات. كما أشارت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح طلاب التخصصات الأدبية، كما أكدت النتائج علي وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الذي يسكنون في الريف والحضر على الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني، بأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح طلاب الريف.

الكلمات المفتاحية : الابتزاز الالكتروني – الابتزاز المادي – الابتزاز العاطفي.

Abstract:

The aim of this research is to reveal the difference between the average scores of College of Education students on the electronic blackmail scale with its dimensions, which are attributed to gender (males,females) and differences in specialization (scientific, literary).The different social environment (rural, urban), The researcher used the descriptive curriculum,The research sample consisted of (224) male and female students from the Faculty of Education, Helwan University, Their chronological ages ranged between (18-24) years, with an average age of (19.49) years and a standard deviation of (1.353), with (80 males, 144 females), Who were chosen from the literary and scientific sections, The electronic blackmail scale was used Prepared by the researcher, The results indicated that ,there is a difference between the average grades of students and students of the Faculty of Education of Helwan University on the scale of electronic blackmail in its dimensions in favour of female students, statistical difference in Among the average grades of students of scientific and literary disciplines in the college degree of electronic blackmail scale for students of literary disciplines, There is a statistically significant difference between the average scores of students who live in rural and urban areas on the total score of the electronic blackmail scale, with its dimensions(materialist blackmail- Emotional blackmail) in favor of rural students.

key words: electronic blackmail - materialist blackmail- Emotional blackmail.

مقدمة البحث:

يعتبر الانترنت من أهم التقنيات الحديثة التي تطورت في العصر الحالي، ومع زيادة معدلات استخدام الانترنت بشكل كبير وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، ظهرت العديد من الجرائم الالكترونية المختلفة، والتي تعتبر من المخالفات التي ترتكب ضد فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد الإيذاء وتشويه سمعة الضحية، أو الإيذاء المادي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويعتبر الابتزاز من الجرائم التي تقوم علي محاولة إكراه وسلب الإرادة والحرية من قبل المبتز، وذلك عن طريق وسائل مختلفة يقوم بها المبتز للحصول علي مكاسب مادية أو معنوية من الضحية، كالتهديد بفضح أسرار خاصة بالضحية أو الكشف عن معلومات معينه، مما يجعل من الابتزاز جريمة تشكل قلقاً في المجتمع وتهديداً للأمن الأفراد داخل المجتمع.

وتطورت أشكال الابتزاز بتطور التقنيات الحديثة وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ظهر ما يسمى بالابتزاز الالكتروني، ويعد الابتزاز الإلكتروني أحد الجرائم التي بدأت تنتشر انتشاراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، بسبب التطور في وسائل الاتصالات واستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، والابتزاز الإلكتروني هو الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية المختلفة أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة بالضحية عبر الانترنت لتحقيق أغراض يستهدفها المبتز(فدوي أنور وجدي، ٢٠١٩، ٤١٦).

ويحظى موضوع الابتزاز الالكتروني باهتمام كبير في الفترة الحالية، ويتمثل هذا الاهتمام في دراسة هذا السلوك الذي يشكل تهديدا على مستوى الفرد والمجتمع، والتوعية بأخطاره، حيث يمثل تهديداً خطيراً على الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة، وذلك بسبب المراقبة والتجسس على الهواتف النقالة واختراقها ومصادرة ما تحتوي عليه من فيديوهات وصور كوسيلة للابتزاز والتهديد، ويجب إدراك خطورة الابتزاز الإلكتروني فيقوم بعض الأفراد باستخدام الحواسيب ووسائل التواصل الالكتروني كسلاح لإيذاء الآخرين، ويحدث ذلك دون أن يعاقب المبتز.

ويعد تعرض الشباب الجامعي للابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر خطورة من كافة أشكال الابتزاز، وذلك بسبب الشعور بالقلق عندما تصل للضحية رسائل تهديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك فيبدأ بالشك في المحيطين به مما يؤدى به إلى حالة من الخوف من التعامل معهم، وقد يؤدى به الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي، ويحظى موضوع الابتزاز الالكتروني باهتمام كبير في الفترة الحالية، وذلك بسبب زيادة حالات الابتزاز الالكتروني، ويتمثل هذا الاهتمام في الدعوة إلى التوعية بأخطاره وأثاره النفسية علي الضحية ودراسة سلوك الابتزاز الالكتروني.

مشكلة البحث:

يعتبر الابتزاز الالكتروني نوع من الضغط والاستغلال الذي يمارسه المبتز علي الضحية، ويحدث كل يوم وفي كل مكان في العالم وتطور الابتزاز الالكتروني بسبب الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث انتشر أنواع مختلفة منه كالابتزاز العاطفي والابتزاز المادي، والابتزاز الالكتروني يتمثل في استغلال الضحية وتهديدها عبر الانترنت لتحصيل مكاسب مادية، أو معنوية من ضحايا الابتزاز، وذلك إذا لم يمتثلوا لطلباتهم ورغباتهم، وذلك عن طريق استخدام وسائل متعددة كالتهديد بفضح سر من أسرار الضحية، أو الكشف عن معلومات خاصة بالضحية(Cook et al,2012,66).

وقد يعتبر الابتزاز الالكتروني أحيانا جزء من حياة المراهقين، حيث تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وذلك نظراً لطبيعة المرحلة، حيث تتسم هذه المرحلة العمرية التي باتساع شبكة العلاقات الاجتماعية عن ذي قبل، والاختلاط بالزملاء، والانفتاح الأكثر على العالم الخارجي بخبراته وأحداثه.

وتتبع مشكلة البحث الحالي من خطورة سلوك الابتزاز الالكتروني ببعديه العاطفي والمادي علي طلاب الجامعة، حيث تكمن خطورته في الآثار السلبية والأضرار النفسية التي تتعرض لها الضحية، ففي هذا الصدد أشارت دراسة ريهام محمد محي الدين (٢٠١٤) إلي ارتباط الابتزاز العاطفي ارتباطا سالبا بمتغيرات الشخصية الايجابية، وأوضحت دراسة شريقة محمد وزيزيت مصطفي (٢٠٢٣) إلي أن الابتزاز الالكتروني له آثار نفسية منها فقدان الثقة في النفس، والشعور بالقلق والخوف والتوتر والاكتئاب والشعور بالخجل، وقد تعاني الضحية من اضطراب نفسي يتطلب علاج طبي متخصص، وأشارت دراسة علا خلف عباده،غني ناصر حسين القريشي (٢٠٢٣) أن عديد من الحالات التي تعرضت للابتزاز الالكتروني ارتفع لديها معدلات الاكتئاب والقلق المرضي، وإن الضحية تعاني من صدمة نفسية، وتظهر آثار الصدمة خلال الاكتئاب المزمن والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، واضطراب العلاقات الاجتماعية. لذلك يجب مواجهة الابتزاز الالكتروني، ودراسة هذا السلوك الذي يشكل تهديدا على مستوى الفرد والمجتمع. وانطلاقاً مما سبق عرضة يحاول البحث الحالي دراسة الابتزاز الالكتروني لدي طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات من خلال الإجابة علي بعض التساؤلات التالية:

١- ما الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده باختلاف النوع (ذكور، إناث)؟

٢- ما الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده باختلاف التخصص (علمي، أدبي)؟

٣- ما الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده باختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر)؟

أهداف البحث:

١. التعرف علي الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده باختلاف النوع (ذكور، إناث).
٢. التعرف علي الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده باختلاف التخصص (علمي، أدبي).
٣. التعرف علي الفرق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده باختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- تسهم الدراسة الحالية في إثراء البناء المعرفي النظري لتخصص (الصحة النفسية) في ظل ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة الابتزاز الالكتروني .

٢- إعداد الباحثة لمقياس الابتزاز الالكتروني.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوظيفها في المجالات التربوية.

٢- الاهتمام بطلاب المرحلة الجامعية فلا شك بأن الشباب الجامعي هم عماد الأمة وعلي سواعدهم تتحقق التنمية الشاملة، لذلك لابد من مساعدة الشباب الجامعي علي مواجهه المشكلات التي تواجههم ومنها الابتزاز الالكتروني.

مصطلحات البحث:

الابتزاز الالكتروني

عرف (AlGhanboosi 2023) الابتزاز الالكتروني بأنه تهديد وترهيب الضحية بالكشف عن معلومات حساسة خاصة بها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف المبتز، وقد يكون هدف المبتز الحصول علي المال أو القيام بطلب معين لصالح المبتز (AlGhanboosi, Ali, Tarhini,2023,2).

التعريف الإجرائي للابتزاز الالكتروني: هو كما يقيسه المقياس المستخدم ويتحدد بالدرجة المرتفعة علي المقياس. وتعرفه الباحثة بأنه عملية إيذاء ومساومة الضحية وتهديدها بنشر

صور أو مقاطع فيديو أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، والمساومة علي فضح أمر ما وتشويهه سمعتها، والسيطرة الكاملة عليها لتنفيذ كل طلبات المبتز، وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، للحصول علي مبالغ مالية أو استغلالها للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز. ويتحدد الابتزاز الالكتروني في بعدين كالآتي:

البعد الأول : الابتزاز المادي وتم تعريفه بأنه عملية إيذاء ومساومة الضحية وتهديدها بنشر صور أو مقاطع فيديو أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلالها للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز.

البعد الثاني : الابتزاز العاطفي ويعرف بأنه تهديد وترهيب الضحية والمساومة علي فضح أمر ما وتشويه سمعتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لإخضاعها لتحقيق وتنفيذ كل طلبات المبتز، والسيطرة الكاملة عليها.

المتغيرات الديموجرافية: متمثلة في (النوع – التخصص – البيئة الاجتماعية) في البحث الحالي.

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

١. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث:الابتزاز الالكتروني، طلاب كلية التربية جامعة حلوان، النوع (ذكور، إناث)،التخصص (علمي، أدبي)، البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

٢. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلوان المقيدين بالشعب العلمية والأدبية.

٣. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٤. **المحددات المكانية:**تم تطبيق أدوات البحث على التخصصات والشعب العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة حلوان، ومن بين هذه الشعب: (علم النفس، تربية خاصة، رياضة، اللغة الفرنسية، تكنولوجيا التعليم، فيزياء).

الإطار النظري للبحث:

الابتزاز لغويًا:أصلة ثلاثي من بز الشيء يبزه بزًّ، والبز السلب وانتزاعه، وبز المال سلبه من الناس بغير حق(محمد بن مكرم، ٢٠١٠، ٣١٢).

الابتزاز اصطلاحًا: هو الحصول علي مكاسب مادية أو معنوية من شخص أو مجموعة من الأشخاص عن طريق الإكراه أو التهديد بفضح أسراره (صالح عبد الله حميد،٢٠١١ ،١٤).

ويعرف الابتزاز بأنه التهديد من قبل المبتز بفضح معلومات معينة خاصة بالضحية، أو ارتكاب أفعال لإيذاء الضحية إذا لم تقوم الضحية بالاستجابة إلي بعض الطلبات، ومن الممكن أن تكون المعلومات محرجة للضحية، وقد يحدث الابتزاز من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت ويسمي بالابتزاز الالكتروني. ويتم تعريف الابتزاز الالكتروني على أنه التهديد بنشر بيانات مؤذية أو صور أو مقاطع فيديو خاصة بالضحية، ويقوم المبتز باستخدام العديد من الأساليب لسرقة بيانات الضحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الاحتيال والبرامج الضارة، حتى يلزم المبتز الضحية بالتنفيذ ما يرغب به، والتي يمكن أن تشمل طلب مبلغ من المال أو تنفيذ طلب معين، والابتزاز الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر في المجتمع.

(AlGhanboosi, Ali, Tarhini,2023,1)

الابتزاز الالكتروني هو محاولة الإكراه وسلب الإرادة والحرية وذلك من خلال الحصول علي وثائق ومعلومات وصور خاصة بالضحية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتهديد بنشر المعلومات الخاصة بالضحية لتحقيق أهداف يسعي لتحقيقها المبتز(شريفة محمد نوفل، زيزيت مصطفي عبده،٢٠٢٣، ٦٠٦) .

ويعتبر الشخص مبتزًا إذا قام بتهديد وترهيب الضحية لتحقيق مكاسب لنفسه أو للغير، أو بقصد التسبب في إيذاء للآخر، وتختلف دوافع المبتز ففي كثير من الحالات يتم ابتزاز الضحية للحصول علي مال، وفي حالات أخري يتم ابتزاز الضحية لتنفيذ طلبات لصالح المبتز، وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. (Kopecky,2017,13).

ويقوم المبتز باستخدام المعلومات التي تسبب الخوف والقلق لدي الضحية، ويركز المبتز علي المخاوف التي تحقق أقوي استجابة لدي الضحية لتحقيق أهدافه(سوزان فورورد،٢٠١٥ ،٦٠ :٦١).

ويكون المبتز على استعداد لاستخدام أي أسلوب يعتبره ضروريًا لتحقيق أهدافه حتى لو كان ذلك يعني أنه يجب أن يسئ معاملة الضحية ويستخدم معلومات أو صور قد تسئ إلي سمعة الضحية(Al-Omari, Alzoubi, ,Mahasneh , 2020,996).

ويمكن تعريف الابتزاز الالكتروني بأنه استغلال الضحية عن طريق التهديد بنشر المعلومات أو الصور الخاصة بالضحية وآثاره مشاعر الخوف والقلق لديها لتحقيق رغباته المادية والعاطفية.

أشكال الابتزاز الالكتروني:

الابتزاز المادي: وهو يهدف إلى تحقيق مكاسب مادية ، ويحاول المبتز الحصول على مكاسب مادية عن طريق الإكراه وتهديد الضحية وذلك باستخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. مستغلاً ضعف الصحية، حيث يقوم بطلب مبلغ من المال من الضحية(زهراء عادل سلبي،٢٠٢٠ ،٤٩).

وفي هذا النوع من الابتزاز الالكتروني يسعي المبتز إلى الغنى، والثراء الفاحش بطرق غير مشروعة، ويتحقق هذا النوع من الابتزاز بقيام الجاني بتهديد الضحية، من أجل الحصول علي نقود له أو أشياء أخرى ذات طابع مادي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كطلب المبتز من الضحية تحويل مبالغ مالية بشكل مستمر له أو لغيره. أما كسب المال بالطرق غير المباشرة، فيتحقق عن طريق طلب المبتز من الضحية تسديد مبالغ اقترضها من أحد البنوك أو قيامه بدفع أقساط السيارة الخاصة به (زيزي مصطفي أحمد،٨٢٣،٢٠٢٣).

ويتضح من ما سبق أن الابتزاز المادي عملية تهديد وتهريب الضحية باستخدام وسائل الوصول الاجتماعي المختلفة أو أي وسيلة إلكترونية أخرى عبر الانترنت، و يستطيع من خلالها الحصول علي معلومات أو صور أو فيديوهات أو وثائق خاصة بالضحية، أو يحصل عليها من الضحية بطريقة غير مباشرة، ومن ثم يهدد بنشر تلك المعلومات أو الصور أو الفيديوهات إذا لم تقوم الضحية بدفع مبلغ من المال.

الابتزاز العاطفي: تعتبر سوزان فورورد Susan forward من أوائل المهتمين بالابتزاز العاطفي، وعرفته على أنه أحد أشكال التلاعب والتهديد المباشر وغير المباشر الذي يمارسه المبتزين لانصياع والخضوع الضحية لهم.

وعرفه Forward & Frazier (1997) بأنه شكل قوي من التلاعب والتهديد الذي يمارسه المبتز، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ومعاقبه الضحية إذا لم تفعل ما يريد، ويعتمد المبتز علي مشاعر الخوف والالتزام والشعور بالذنب لدي الضحية لفرض تهديده عليها حتى تخضع لمطالب المبتز. ويعتبر الخوف هو العاطفة الأساسية التي يستخدمها المبتز ضد ضحاياهم، ويتمثل في الخوف على المبتز نفسه وما قد يقع عليه من ضرر، والخوف لدي الضحية فشعوره بالخوف يفقده القدرة على التفكير المنطقي، ويجعل من الصعب مقاومة الضحية لمحاولات التلاعب التي يمارسها المبتز، والاستسلام له في نهاية الأمر(Al-Omari ., Alzoubi, ,Mahasneh , 2020,998).

والشعور بالذنب هو ما يشعر به الضحايا عندما يتصرفون ضد معتقداتهم الراسخة أو ما يخبرهم ضميرهم بأنه صحيح، ويقوم المبتز باستخدام اللوم لجعل الضحية تشعر بالذنب لدى الضحية، فإن الذنب هو الشعور بعد الانخراط في سلوك غير أخلاقي.

الالتزام : يقوم المبتز باستغلال محاولة الطرف الآخر للالتزام بقيمه ومعتقداته للضغط عليه لتحقيق مطالبه(Liu, 2010,300).

ويتم تعريف الابتزاز العاطفي بأنه قيام المبتز بطلب شيء ما تفعله الضحية لإشباع رغباته، وذلك باستخدام لغة التهديد بنشر صور أو معلومات أو ملصقات تسيء للضحية من أجل تحقيق أهدافه، ويؤدي ذلك سلوك إلى مشاعر الخوف والقلق لدى الضحية.

الآثار النفسية للابتزاز الالكتروني:

إن تعرض الأفراد إلي الابتزاز الالكتروني تجعله عرضة للصدمة النفسية، وتظهر عليه أعراض اضطراب ما بعد الصدمة كما أنه تشعر بالذنب واللوم الذاتي، والإحساس بالذنب، القلق والتوتر، فقدان الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي، والانسحاب والشعور بعدم الثقة في التعامل مع الآخرين ، و فقدان الثقة بالنفس، وفي بعض الحالات وخاصة تلك التي تكون فيها المعلومات والبيانات التي يهدد المبتز بها الضحية حساسة تتصل بالشرف قد تلجأ الضحية لمحاولة الانتحار (علا خلف عباده،غني ناصر حسين، ٢٠٢٣، ٥٤٩).

وتعاني الضحية من صعوبات النوم والأرق والسهر وتكرار الكوابيس الليلية، وعدم التركيز، والخوف، كما تؤدي التعرض للابتزاز أحيانا إلى الانهيار العصبي، وقد يتحول من يقع عليه الابتزاز الأسير لا يستطيع أن يتحكم في قراراته، ولا سلوكياته، بل وتصل الأثر النفسي إلى ارتكاب جريمة الانتحار أو القتل، وذلك يؤثر علي المجتمع فقد يصاب معظم أفراد المجتمع بمشكلة نفسية تزعزع ثقتهم بالمجتمع بسبب تعرض الابتزاز الالكتروني، ويفقدون النظرة المتوازنة نحو الآخرين(زينب عبد العظيم عبد الواحد، ٢٠٢٢، ١٨٢٢).

النظريات المفسرة للابتزاز الالكتروني.

نظرية التبادل الاجتماعي

يعتبر "جورج هومانز" من رواد هذه النظرية، وتهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية ومحاولة تفسيرها. وتقوم على فكرة أن الاتصال المستمر بين الجماعات يساهم في نشأة الحب والمودة والألفة والتعاون بينهم، وأنه لابد من تحقيق العدالة أثناء أي تفاعل اجتماعي لأن حدوث عدم توازن في العلاقة سيؤدى إلى الفشل وقطع العلاقة، ويري البعض الآخر من رواد هذه النظرية أن عدم التوازن في العلاقة قد لا يؤدى بالضرورة إلى الفشل وقطع العلاقة نهائياً بل قد تستمر على حالها ، وفكرة الابتزاز تحدث بين

طرفين أحدهما يمتاز بالقوة وهو الشخص المبتز والآخر يمتاز بالضعف وهو الشخص الضحية(زهراء محمد فريد،٢٠٢٢ ،٢٣٧).

وإن الابتزاز يعتمد على معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر، فيقوم المبتز بمعرفة نقاط الضعف لدي الضحية والقيام باستغلالها، ويلجأ إلى إضعاف نقاط القوة لديه قدر الإمكان حتى يقوم باستغلاله، مثل الشخص الواثق من نفسه حيث يحاول الطرف المبتز زعزعة الثقة في نفسه وابتزازه من نقاط ضعفه، كما أن الابتزاز هو الطريق للسيطرة على الطرف الآخر، ولا يتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد في شخصيته لابتزاز الطرف الأخر وفكرة الابتزاز تحدث بين طرفين أحدهما يمتاز بالقوة وهو الشخص المبتز والآخر يمتاز بالضعف وهو الشخص الضحية.

نظرية التفاعل الرمزي:

يعتبر "جورج هربرت ميد" من رواد هذه النظرية، وتتفرع من النظرية السلوكية والاجتماعية ،وتؤكد على المعنى الذاتي للفعل الاجتماعي، وتعد الذات هي وحدة الربط بين الفرد والمجتمع. ويدركها الفرد من خلال الاتجاه المناسب الذي يطلق عليه الوعي بالذات وكلما ازداد هذا الوعي بالذات تولد النمط المميز للشخصية عندما يكتشف أمام الذات معنى القبول والرفض، وبحسب نظرية التفاعل الرمزي فان الابتزاز العاطفي واستغلال الآخرين ما هما إلا رموز لادوار متعلمة من خلال عملية تفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي وخاصة تفاعله مع الأسرة . فعندما يقل مستوى الوعي بالذات فان الفرد غالبا ما يطور رموزا غير سوية باتخاذه أدوارا غير اجتماعية لتحقيق أهدافه ومنها ممارسة الابتزاز على الآخرين وتحقيق رغباتهم وفرض السيطرة عليهم(جيهان حسين عمر ، محمد سعيد محمد ،٢٠١٩، ٤٥٧).

نظرية التواصل الاجتماعي:

توضح هذه النظرية أن العلاقات بين إفراد المجتمع تقوم على عملية وسائل التواصل الالكتروني الذي يعتمد التوازن الكمي والنوعي في الحقوق والواجبات ومن الطبيعي إن يؤثر ذلك في شكل العلاقة واستمرارها، وان اختلال التوازن في هذه العلاقات لا يؤدي إلى قطع العلاقة بين الإفراد بشكل عام، وإنما يؤدي إلى ديمومة العلاقة لان كلا من طرفي العلاقة بحاجة إلى الطرف الآخر إذ يمارس الشخص التهديد والقوة والترهيب على الآخر مما يؤدي إلى إذعان وحرمان الطرف الآخر، وهذا لا يعني إن العلاقة الاجتماعية هي عملية نتاجها صفر دائما، إي ليست متكافئة الربح فاحدهما يكسب أكثر من الآخر أو تكلفة احدهم أكبر من الأخر وبهذا بعد الابتزاز وفق هذه النظرية هو القدرة علي فرض الإذعان والخضوع عن طريق الإجراءات السلبية أي أنها نوع من العقاب في حال عدم امتثال الطرف الأخر وان حاجة المبتز للطرف الآخر(شهد صبيح حميد، ٢٠٢٣ ،١٧٩).

دراسات سابقة

١- دراسة ريم بنت سالم علي(٢٠١٦).

هدفت الدارسة إلي التعرف على فروق ظاهرة الابتزاز بين طالبات جامعة الأميرة نورة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المستوى الدراسي – العمر – الحالة الاجتماعية. استخدمت الدارسة مقياس الابتزاز من إعدادها. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد ظاهرة الابتزاز باختلاف المتغيرات الديموغرافية المستوى الدراسي – العمر – الحالة الاجتماعية.

٢- دراسة جيهان حسين عمر، محمد سعيد محمد (٢٠١٩).

هدفت الدراسة إلي التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته بعض المتغيرات: النوع – الصف الدراسي – الحالة الاجتماعية– التخصص لدى طلبة جامعة زاخو، وقام الباحث باستخدام مقياس (Chung Chu Liu) للابتزاز العاطفي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالب وطالبة بواقع (٢٨) طالب و(٣٢) طالبة من قسمي علم النفس وقسم الرياضيات وتم اختيارها بطريقة قصديه، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا لمتغير الاختصاص.

٣- دراسة رندا محمد سيد سنة (٢٠٢٢).

استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج قائم علي اليقظة العقلية في خفض اضطراب ما بعد الصدمة للفتيات ضحايا الابتزاز الالكتروني، وتم استخدام المنهج التجريبي ، وتم اختيار عينة من الفتيات التي تعرضت للابتزاز الالكتروني عددهم ١١ فتاة لديهن اضطراب ما بعد الصدمة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلي فاعلية البرنامج وأثرة في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لديهن، كما أشارت النتائج إلي فاعلية العلاج القائم علي اليقظة العقلية المستخدم في انخفاض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدي عينة الدراسة .

٤- دراسة محمد عبد الرحيم إبراهيم، محمد عبد العال الشيخ، أحمد سيد عبد الفتاح (٢٠٢٢).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا، والتي تعزى إلى النوع (ذكور / إناث)، الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج)، العمر، واستخدم الباحث مقياس سلوك الابتزاز العاطفي الذي قان بإعداده، وتم تطبيق المقياس علي عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من البرامج الدراسية المختلفة بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة الفيوم العام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، منهم (١٨) طالبا، و(٢٣٢) طالبة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع في اتجاه الذكور، بينما كشفت نتائج البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، والعمر.

٥- دراسة زهراء محمد فريد حسن(٢٠٢٢).

هدفت الدراسة إلي التعرف علي علاقة الابتزاز العاطفي المدرك بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة، وقامت الباحثة باستخدام مقياس الابتزاز العاطفي المدرك ومقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة، وتكونت عينه الدراسة من (٢٣٠) من طلاب الجامعة بواقع (٥٦) من الذكور و (١٧٤) من الإناث، وقد أشارت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال احصائيًا بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي.

٦- دراسة هشام رشدي خير الله (٢٠٢٢).

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق بين المراهقات في الريف والحضر علي إدراك مخاطر الابتزاز الالكتروني، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مبحوث من المراهقات بالمرحلة الثانوية ومرحلة التعليم الجامعي، وتم تطبيق استبيان الابتزاز الالكتروني، وأشارت النتائج إلي وجود فروق بين المبحوثات علي إدراك مخاطر الابتزاز الالكتروني لصالح مبحوثات الحضر.

تعقيب الباحثة علي الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة وجود اختلاف بين عينات الدراسات فركزت بعض الدراسات علي طلاب الجامعة كدراسة ريم بنت سالم (٢٠١٦)، ودراسة جيهان حسين ومحمد سعيد(٢٠١٩)، ودراسة زهراء محمد فريد(٢٠٢٢) وأخري ركزت علي الفتيات كدراسة رندا محمد (٢٠٢٢)، وهشام رشدي (٢٠٢٢) ، وآخري ركزت علي طلاب الدراسات العليا كدراسة محمد عبد الرحيم إبراهيم(٢٠٠)، ويتضح من ذلك الاهتمام بدراسة الابتزاز الالكتروني لدي جميع المراحل العمرية، وأظهرت الدراسات السابقة اختلاف في وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي،

ومنها التي أشارت إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الابتزاز كدراسة زهراء محمد فريد حسن(٢٠٢٢)، محمد عبد الرحيم إبراهيم، محمد عبد العال الشيخ، أحمد سيد عبد الفتاح (٢٠٢٢)، ريم بنت سالم علي(٢٠١٦)، ومنها أشار وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث جيهان حسين عمر، محمد سعيد محمد (٢٠١٩).

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده تُعزى للنوع (ذكور، إناث).

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده تُعزى لاختلاف التخصص (علمي، أدبي).

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني بأبعاده تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث: قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي.

عينة البحث: انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** وهي عينه مختلفة عن عينة البحث الأساسية، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب الأدبية والعلمية ومن بين هذه الشعب: علم النفس، تربية خاصة، رياضة، اللغة الفرنسية، تكنولوجيا التعليم، فيزياء، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٤) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٩,٦٣) سنة وانحراف معياري قدره (١,٣٤٢)، بواقع (٥٦ ذكور، ١٤٤ إناث)، وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول(١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	٥٦	١٨,٥٧	٠,٩٥١	%٢٨
		إناث	١٤٤	٢٠,٠٤	١,٢٤٥	%٧٢
٢	التخصص	علمي	١٠٠	١٩,٤٨	١,٣٢٩	%٥٠
		أدبي	١٠٠	١٩,٧٨	١,٣٤٥	%٥٠
٣	البيئة الاجتماعية	ريف	٨٣	١٩,٨٤	١,٠٥٣	%٤١,٥
		حضر	١١٧	١٩,٤٨	١,٥٠١	%٥٨,٥
٤	الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	٥٦	١٨,٣٠	٠,٦٣٠	%٢٨
		الفرقة الثانية	٨٣	١٩,٣١	٠,٦٦١	%٤١,٥
		الفرقة الثالثة	١٩	٢٠,٨٤	٠,٥٠١	%٩,٥
		الفرقة الرابعة	٤٢	٢١,٤٨	٠,٦٧١	%٢١
العينة السيكومترية ككل			٢٠٠	١٩,٦٣	١,٣٤٢	%١٠٠

٢.**عينة البحث الأساسية:** تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٢٤) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٤) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٤٩) سنة وانحراف معياري قدره (١,٣٥٣)، وبواقع (٨٠ ذكور، ١٤٤ إناث)، وفيما يلي جدول (٢) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

م	المتغير	المجموعة	العدد (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	٨٠	١٨,٥٠	٠,٩٠٠	%٣٥,٧١
		إناث	١٤٤	٢٠,٠٤	١,٢٤٥	%٦٤,٢٩
٢	التخصص	علمي	١٢٣	١٩,٢٥	١,٣٢٢	%٥٤,٩١
		أدبي	١٠١	١٩,٧٨	١,٣٣٩	%٤٥,٠٩
٣	البيئة الاجتماعية	ريف	٨٤	١٩,٨٥	١,٠٤٧	%٣٧,٥
		حضر	١٤٠	١٩,٢٨	١,٤٦٩	%٦٢,٥
٤	الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	٨٠	١٨,٣١	٠,٦٦٧	%٣٥,٧١
		الفرقة الثانية	٨٣	١٩,٣١	٠,٦٦١	%٣٧,٠٥
		الفرقة الثالثة	١٩	٢٠,٨٤	٠,٥٠١	%٨,٤٨
		الفرقة الرابعة	٤٢	٢١,٤٨	٠,٦٧١	%١٨,٧٥
العينة الأساسية ككل			٢٢٤	١٩,٤٩	١,٣٥٣	%١٠٠

أداة البحث:

اشتملت أداة البحث على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات التحقق من خصائصه السيكومترية:

أولًا: مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية إعداد/ الباحثة.

أعدت الباحثة مقياس لقياس الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

١. هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية، وذلك من خلال بعدين: الابتزاز العاطفي، الابتزاز المادي.

٢. مبررات إعداد المقياس في البحث الحالي:

ندرة المقاييس العربية والأجنبية والمقننة في حدود إطلاع الباحثة التي تقيس ظاهرة الابتزاز الالكتروني لدى عينة البحث، ويرجع ذلك إلي ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية.

٣. وصف المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٣٦) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، ويختار طلاب كلية التربية بديلًا واحدًا لكل عبارة من البدائل السابقة، ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ثلاثي متدرج (ليكرت)، فإذا كانت الإجابة (دائمًا) تعطى (٣) درجات، وإن كانت تنطبق (أحيانًا) تعطى (٢)، وإن كانت الإجابة بـ (أبدًا) تعطى درجة واحدة، والدرجة العظمى للمقياس هي (١٠٨)، والدرجة الصغرى هي (٣٦).

١. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

الصدق العاملي Factorial Validity

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو العبارات أو المتغيرات،ومن ثم يُعد من أهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية، بالإضافة إلى أنه يحدد درجة تشبع عباراته بكل عامل من العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين عبارات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملي (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٤٣ : ٣٤٤).

وأجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.27 على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠,٩٥٣) وهي قيمة أكبر

من (٠,٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (+٠,٣، -٠,٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لعبارات المحاور الخاصة بمقياس الابتزاز الالكتروني؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣ : ٦٢٢).

وبناءً على هذا المحك تم استبعاد العبارات التي يقل تشبعها عن (٠,٣)، ومن ثم يظل المقياس يتكون من (٣٦) عبارة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع عباراته على عاملين أساسيين جوهريين، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٥٨,٩٠٣%، والجدول (٣) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول(٣) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الابتزاز الالكتروني.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول (الابتزاز المادي)	١٠,٩٦٤	%٣٠,٤٥٥	%٣٠,٤٥٥
العامل الثاني (الابتزاز العاطفي)	١٠,٢٤١	%٢٨,٤٤٧	%٥٨,٩٠٣
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠,٩٥٣			
اختبار بارتليت = ٦١٤٦,١٩٩ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١			

إن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٢) عاملين كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (٤) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس الابتزاز الالكتروني).

أرقام العبارات	العوامل المُستخرجة		الاشتراكيات (Communalities)
	العامل الأول	العامل الثاني	
٢	٠,٨٢٣		٠,٦٨٥
٩	٠,٧٧٥	٠,٣٤٤	٠,٧١٩
١	٠,٧٧٤		٠,٦٠٠
١٢	٠,٧٣٥	٠,٤١٩	٠,٧١٦
٣	٠,٧١٢		٠,٥٧٣
٣٠	٠,٦٧٧	٠,٣٧٨	٠,٦٠١
١١	٠,٦٧٧	٠,٣٩٩	٠,٦١٧
٨	٠,٦٧٥	٠,٣٦٦	٠,٥٩٠
١٣	٠,٦٦٢	٠,٤٨٨	٠,٦٧٧
٤	٠,٦٤٨	٠,٣٥٢	٠,٥٤٤
٢٧	٠,٦٣١	٠,٣٥٧	٠,٥٢٥
١٦	٠,٦٢٧	٠,٤٩٠	٠,٦٣٣
٣١	٠,٦٢٢	٠,٥٠٥	٠,٦٤٢
٢٩	٠,٦٠٩	٠,٤٥٠	٠,٥٧٣
١٠	٠,٦٠٧	٠,٥٠٥	٠,٦٢٣
١٤	٠,٦٠١	٠,٥٦٧	٠,٦٨٣
٦	٠,٥٩٩	٠,٤٩٤	٠,٦٠٢
٥	٠,٥٩٨	٠,٤٠٤	٠,٥٢١
٧	٠,٥٩١	٠,٣٩٦	٠,٥٠٦
٢٢	٠,٥٧٦	٠,٤٨١	٠,٥٦٣
٣٦		٠,٨٢٥	٠,٦٩٢
٣٥		٠,٨٠١	٠,٦٥٢
٢٥		٠,٧٤٣	٠,٦٢٢
٣٤	٠,٤٢٢	٠,٧٠١	٠,٦٧٠
٣٢	٠,٤٢١	٠,٦٧٥	٠,٦٣٣
١٨	٠,٣٨٧	٠,٦٦٧	٠,٥٩٤
١٧	٠,٣٠٧	٠,٦٥٥	٠,٥٢٤
٢٠	٠,٣٣٣	٠,٦٥٤	٠,٥٣٩
٢١	٠,٤٣٥	٠,٦٢٥	٠,٥٨٠
١٩	٠,٣٢٥	٠,٦١٧	٠,٤٨٦
٢٣	٠,٤٧٠	٠,٥٩٢	٠,٥٧١
٢٤	٠,٤٦٧	٠,٥٨٧	٠,٥٦٣
١٥	٠,٣٢٦	٠,٥٨٢	٠,٤٤٥
٢٦		٠,٥٧٩	٠,٣٨٦
٣٣	٠,٥٣٢	٠,٥٥٥	٠,٥٩١
٢٨	٠,٣٩٦	٠,٥٥٤	٠,٤٦٤

ويُلاحظ أن هناك بعض العبارات التي تشعبت على العاملين الأول والثاني معًا، لذا قامت الباحثة بوضع هذه العبارات وتوزيعها وفقًا لدرجة تشبعها على العامل، وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على (٣٠,٤٥٥%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١٠,٩٦٤)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (٢٠) عبارة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠,٥٧٦ : ٠,٨٢٣)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

جدول (٥) معاملات تشبع عبارات العامل الأول (الابتزاز المادي).

رقم العبارة	رقم العبارة في الصورة الأولية	العبارات	معامل التشبع
.١	٢	يقوم شخص بترهيبي عبر الانترنت للحصول علي مبلغ من المال.	٠,٨٢٣
.٢	٩	يساومني شخص الكترونيا علي دفع مبلغ مقابل حذف معلومات وصور من الممكن أن تشوه سمعتي استولي عليها من الانترنت.	٠,٧٧٥
.٣	١	أتعرض للتهديد بنشر صور خاصة بي عبر الانترنت.	٠,٧٧٤
.٤	١٢	شخص يردد باستمرار عبر الانترنت ضرورة تنفيذ مطالبه حتى لا يقوم بنشر أسراري.	٠,٧٣٥
.٥	٣	أتهدد من قبل شخص بفضح أسراري لامتناعي عن تنفيذ طلباته.	٠,٧١٢
.٦	٣٠	يطلب شخص مجهول مني تحويل مبلغ مالي مقابل عدم تسريب معلوماتي الخاصة.	٠,٦٧٧
.٧	١١	أتهدد باستخدام الصور الخاصة بي بطريقة غير أخلاقية عبر الانترنت.	٠,٦٧٧
.٨	٨	يبتزني بعض الأشخاص بعرض صوري علي الانترنت التي تمت سرقتها من بروفايلي.	٠,٦٧٥
.٩	١٣	يهددني شخص بنشر أشياء خاصة بي لا أرغب في نشرها.	٠,٦٦٢

رقم العبارة	رقم العبارة في الصورة الأولية	العبارات	معامل التشبع
.١٠	٤	يهددني شخص بنشر فيديوهات خاصة بي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٠,٦٤٨
.١١	٢٧	يقوم شخص عبر الانترنت بلومي إذا لم يحصل علي ما يريده.	٠,٦٣١
.١٢	١٦	أتعرض للتهديد لدفع مبلغ من المال مقابل عدم نشر صور خاصة بي عبر الانترنت.	٠,٦٢٧
.١٣	٣١	يهددني بعض الأشخاص عبر الانترنت بجعلي ذليلا أمام الناس إذا لم أفعل ما يريدون.	٠,٦٢٢
.١٤	٢٩	يستخدم البعض لغة التهديد عبر الانترنت لإجباري علي تنفيذ طلب معين اخجل البوح به.	٠,٦٠٩
.١٥	١٠	يقوم شخص بإرسال رسائل تهديد عبر الانترنت بالتشهير بي بمشاركة معلوماتي الشخصية.	٠,٦٠٧
.١٦	١٤	أتعرض للتهديد بنشر صور أو مقاطع فيديو تسئ لي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٠,٦٠١
.١٧	٦	أتعرض للابتزاز عبر الإنترنت من حسابات غير معروفة.	٠,٥٩٩
.١٨	٥	يقوم شخص بإرسال ونشر الشائعات عني لإلحاق الضرر بي عقاباً لي علي عدم مسايرتي له.	٠,٥٩٨
.١٩	٧	تصلني صور مركبة لي خادشة للحياء من مستخدمين غير معروفين عبر الانترنت.	٠,٥٩١
.٢٠	٢٢	أشعر بعدم الراحة بسبب إرسال تهديدات لي عبر الانترنت.	٠,٥٧٦

ومن خلال فحص عبارات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى أن جميع العبارات تقيس البعد المادي؛ لذا يمكن تسميته بـ (الابتزاز المادي).

العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على (٢٨,٤٤٧%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١٠,٢٤١)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٦) عبارة، تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠,٥٥٤ : ٠,٨٢٥)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول (٦) معاملات تشبع عبارات العامل الثاني (الابتزاز العاطفي).

رقم العبارة	رقم العبارة في الصورة الأولية	العبارة	معامل التشبع
.٢١	٣٦	يقوم شخص بابتزازي عاطفيا من خلال الرسائل عبر الانترنت	٠,٨٢٥
.٢٢	٣٥	يهددني شخص قمت بمراسلته في الشات من قبل بفضح علاقتنا.	٠,٨٠١
.٢٣	٢٥	يهددني شخص قريب مني بالابتعاد عني إذا لم أنفذ ما يريده.	٠,٧٤٣
.٢٤	٣٤	يهددني شخص بجعل حياتي صعبة إذا لم أفعل ما يريد.	٠,٧٠١
.٢٥	٣٢	أتلقي تهديدات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بتشويه سمعتي.	٠,٦٧٥
.٢٦	١٨	أتلقي تهديد من شخص ما عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنشر رسائلي له إذا لم أقابله.	٠,٦٦٧
.٢٧	١٧	يساومني شخص مرتبطة به عاطفيا بفضح أمر علاقتنا الكترونيا إذا لم أخضع لرغباته.	٠,٦٥٥
.٢٨	٢٠	عندما تختلف معي زميلتي في الدراسة تهددني بإرسال الشات الذي بيني وبينها لأبواي لفضح أسراري الكترونيا.	٠,٦٥٤
.٢٩	٢١	يهددني شخص الكترونيا للخروج معه في نزهه عاطفية أو يؤذيني.	٠,٦٢٥
.٣٠	١٩	يهددني شخص مرتبط به بهجري إذا رفضت إرسال صور شخصية خاصة بي عبر الانترنت.	٠,٦١٧
.٣١	٢٣	يرغمني شخص عبر الانترنت علي عمل أشياء لا أحبها وإلا فضح أمر رسائلي مع زملائي.	٠,٥٩٢
.٣٢	٢٤	يريد شخص ما السيطرة الكاملة علي وتنفيذ كل طلباته عبر الانترنت.	٠,٥٨٧
.٣٣	١٥	يقوم شخص بإرسال روابط لتهكير حسابي الشخصي.	٠,٥٨٢
.٣٤	٢٦	يهددني شخص مقرب مني بأنه سيؤذي نفسه إذا لم أرسل صوري الخاصة بي له.	٠,٥٧٩
.٣٥	٣٣	يساومني شخص عبر الانترنت لكي ينال ما يريده.	٠,٥٥٥
.٣٦	٢٨	يهددني شخص ما الكترونيا بإيذاء نفسه إذا لم أستجب لمطالبه.	٠,٥٥٤

ومن خلال فحص عبارات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى أن جميع العبارات تقيس البعد العاطفي؛ لذا يمكن تسميته بـ (الابتزاز العاطفي).

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (200) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل (ن=٢٠٠).

الأبعاد الفرعية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالعبارة	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (الابتزاز المادي)	١	٠,٦٦٧**	٠,٥٧٩**	١١	٠,٧٨٩**	٠,٧٦١**
	٢	٠,٧٤٣**	٠,٦٥٢**	١٢	٠,٨٤٩**	٠,٨١٧**
	٣	٠,٧٣٩**	٠,٦٩٣**	١٣	٠,٨٢١**	٠,٨١٢**
	٤	٠,٧٤١**	٠,٧١٠**	١٤	٠,٨١٠**	٠,٨٢٢**
	٥	٠,٧٢٧**	٠,٧١٠**	١٦	٠,٧٩٦**	٠,٧٨٧**
	٦	٠,٧٧٥**	٠,٧٧٥**	٢٢	٠,٧٥١**	٠,٧٤٧**
	٧	٠,٧١٦**	٠,٧٠١**	٢٧	٠,٧١٨**	٠,٧٠٦**
	٨	٠,٧٧٤**	٠,٧٣٩**	٢٩	٠,٧٤٧**	٠,٧٥١**
	٩	٠,٨٣٨**	٠,٧٩٥**	٣٠	٠,٧٧١**	٠,٧٤٨**
	١٠	٠,٧٨٦**	٠,٧٨٣**	٣١	٠,٧٩٦**	٠,٧٩٦**
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	١٥	٠,٦٦٠**	٠,٦٤٠**	٢٥	٠,٧٧٢**	٠,٧٠٦**
	١٧	٠,٧٣٠**	٠,٦٧٩**	٢٦	٠,٦٤٤**	٠,٥٧٣**
	١٨	٠,٧٧٠**	٠,٧٤٠**	٢٨	٠,٧٠٢**	٠,٦٧٥**
	١٩	٠,٧١٣**	٠,٦٦٦**	٣٢	٠,٧٨٩**	٠,٧٧٠**
	٢٠	٠,٧٣٤**	٠,٦٩٥**	٣٣	٠,٧٤٣**	٠,٧٦٥**
	٢١	٠,٧٧٥**	٠,٧٤٨**	٣٤	٠,٨١٦**	٠,٧٨٩**
	٢٣	٠,٧٤٠**	٠,٧٤٤**	٣٥	٠,٧٥٢**	٠,٦٣٥**
	٢٤	٠,٧٣٣**	٠,٧٤١**	٣٦	٠,٧٦٦**	٠,٦٥٤**

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٧٣** : ٠,٨٤٩**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى

٠,٠١ بين العبارات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) والمقياس ككل، وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي؛ وبهذا يظل طول المقياس مُكونًا من (٣٦) عبارة. ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني، ويوضح جدول (٨) نتيجة معاملات الارتباط:

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الابتزاز الالكتروني (ن=٢٠٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (الابتزاز المادي)	البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	مقياس الابتزاز الالكتروني ككل
البعد الأول (الابتزاز المادي)	١	**٠,٨٤١	**٠,٩٦٩
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	**٠,٨٤١	١	**٠,٩٤٨
مقياس الابتزاز الالكتروني ككل	**٠,٩٦٩	**٠,٩٤٨	١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاده الفرعية (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي)، والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد.

ثالثًا: ثبات مقياس الابتزاز الالكتروني

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتيجة التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول(٩) قيم معاملات الثبات لمقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده بطريقة ألفا–كرونباخ.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد العبارات	معامل ألفا–كرونباخ
البعد الأول (الابتزاز المادي)	٢٠	٠,٩٦٣
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	١٦	٠,٩٤٥
مقياس الابتزاز الالكتروني ككل	٣٦	٠,٩٧٤

ويتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الابتزاز الالكتروني، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد العبارات	معامل التجزئة " سبيرمان–براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (الابتزاز المادي)	٢٠	٠,٩٢١	٠,٩٥٩	٠,٩٥٨
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	١٦	٠,٨٤٩	٠,٩١٩	٠,٩١٨
مقياس الابتزاز الالكتروني ككل	٣٦	٠,٨٥٩	٠,٩٢٤	٠,٩٢٤

ويتضح من خلال جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٨٤٩ : ٠,٩٥٩)، وهي قيم مرتفعة وأكبر من ٠,٦٠ ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الابتزاز الالكتروني.

وصف مقياس الابتزاز الالكتروني في صورته النهائية وتقدير درجاته:

ظل المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٣٦) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، ويختار طلاب كلية التربية بديلًا واحدًا لكل عبارة من البدائل السابقة، ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ثلاثي متدرج (ليكرت)، فإذا كانت الإجابة (دائمًا) تعطى (٣) درجات، وإن كانت تنطبق (أحيانًا) تعطى (٢)، وإن كانت الإجابة بـ (أبدًا) تعطى درجة واحدة، وتعطى العبارات

السالبة الدرجات بالعكس، والدرجة العظمى للمقياس هي (١٠٨)، والدرجة الصغرى هي (٣٦)، وجدول (١١) يوضح أرقام العبارات كل بعد من أبعاد مقياس الابتزاز الالكتروني.

جدول (١١) توزيع العبارات على أبعاد المقياس الابتزاز الالكتروني.

الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
البعد الأول (الابتزاز المادي)	٢٠	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	١٦	١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦

إجراءات البحث

تضمنت الخطوات التي تم إتباعها عند إجراء البحث الحالي ما يلي:

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. اختبار " ت " لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
٣. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
٤. التحليل العاملي الاستكشافي.
٥. معامل ألفا–كرونباخ.
٦. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تم تناول في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها استنادا على الدراسات والأدبيات النظرية التي اهتمت بدراسة متغير الابتزاز الالكتروني لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١. نتيجة الفرض الأول وتفسيره ومناقشته.

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني، بأبعاده تُعزى للنوع (ذكور، إناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفرق بين مجموعتين مستقلتين ودلالها، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفرق في متغير أعراض الابتزاز الالكتروني أبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (١٢) الفرق على مقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده تبعًا لاختلاف النوع (ن=٢٢٤).

المقياس وأبعاده	الذكور (ن= ٨٠)		الإناث (ن= ١٤٤)		قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
البعد الأول (الابتزاز المادي)	٢١,٣١	٤,٩٣٤	٤٣,٢٣	١٠,٨٢٢	-١٧,١٣٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	١٧,٣٠	٤,٤٠٥	٣٣,٧٣	٨,٠٠٥	-١٦,٩٧٥	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
مقياس الابتزاز الالكتروني ككل	٣٨,٦١	٩,٣١٤	٧٦,٩٦	١٧,٨١٩	-١٧,٩٢٤	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٢٢) = ١,٩٦٠
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ودرجات حرية (٢٢٢) = ٢,٥٧٦
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ودرجات حرية (٢٢٢) = ٣,٣٧٣

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٢) يتضح تحقق الفرض الأول كليًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفرق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني بأبعادة قد بلغت (-١٧,١٣٩، -١٦,٩٧٥، -١٧,٩٢٤) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لدرجات حرية ٢٢٢، وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح الطالبات.

وتلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسة جيهان حسين عمر، محمد سعيد محمد (٢٠١٩)، أن الطالبات أكثر عرضة للابتزاز من الذكور، وتختلف مع نتائج دراسة زهراء محمد فريد حسن(٢٠٢٢) التي أشارت إلي عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الابتزاز، وأشارت دراسة محمد عبد الرحيم إبراهيم وآخرون(٢٠٢٢) أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك الابتزاز العاطفي مقارنه بالإناث، وأن الإناث أكثر عرضة للابتزاز، وقد يرجع ذلك إلي طبيعة التكوين البيولوجي للإناث، حيث هن أكثر حساسية وضعف مقارنه بالذكور، وهذا ما تشير إليه نظرية التبادل الاجتماعي حيث تري النظرية أن الابتزاز يحدث بين طرفين أحدهما يمتاز بالقوة وهو الشخص المبتز والآخر يمتاز بالضعف وهو الشخص الضحية، ومن ثم فالإناث أكثر عرضة للابتزاز مقارناً بالذكور، كما أكدت دراسة رندا محمد حسين (٢٠٢٢) أن الإناث ضحايا الابتزاز الالكتروني تعانين من اضطراب ما بعد الصدمة، مما يؤكد علي ضرورة مواجهه الآثار النفسية التي يعاني منها الضحايا من الإناث، عن طريق برامج إرشادية حيث أشارت نتائج دراسة

رندا محمد حسين إلي ٢٠٢٢ فاعلية العلاج القائم علي اليقظة العقلية المستخدم في خفض أعراض اضطراب ما بعد صدمة الابتزاز الالكتروني.

٢. نتيجة الفرض الثاني وتفسيره ومناقشته.

ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني، بأبعاده تُعزى لاختلاف التخصص (علمي، أدبي)."، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفرق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفرق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفرق في متغير الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) تبعًا لاختلاف التخصص (علمي، أدبي):

جدول(١٣) الفرق على مقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده تبعًا لاختلاف التخصص (علمي، أدبي) (ن= ٢٢٤).

المقياس وأبعاده	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الابتزاز المادي)	علمي	١٢٣	٣١,٢٩	١٣,٣٢٠	٢٢٢	-٥,١٣٦	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أدبي	١٠١	٤٠,٤١	١٣,٠٨٥			
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	علمي	١٢٣	٢٤,٨٩	١٠,٢١٨	٢٢٢	-٤,٩١٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أدبي	١٠١	٣١,٤٩	٩,٧٠٧			
مقياس الابتزاز الالكتروني ككل	علمي	١٢٣	٥٦,١٨	٢٣,٢٩٧	٢٢٢	-٥,١٥٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أدبي	١٠١	٧١,٨٩	٢١,٩٠٢			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٢٢) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ودرجات حرية (٢٢٢) = ٢,٥٧٦

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ودرجات حرية (٢٢٢) = ٣,٣٧٣

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٣) ويتضح تحقق الفرض الثاني، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفرق على مقياس الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) قد بلغت (-٥,١٣٦، -٤,٩١٩، -٥,١٥٩) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستودلالة٠,٠٠١ مقارنة بقيم "ت" الجدولية لمستوى ٠,٠٠١ عند درجات حرية ٢٢٢؛ وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١بين متوسطي درجات طلاب التخصصات

العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح طلاب التخصصات الأدبية. ويتفق ذلك مع دراسة جيهان حسين عمر، محمد سعيد محمد (٢٠١٩) التي أشارت إلي وجود فرق بين طلاب الجامعة في الابتزاز تعزي للتخصص لصالح طلاب التخصصات الأدبية، وقد يرجع ذلك إلي أن طلاب الأقسام العلمية والنظرية قد لا يتعرضون لنفس المؤثرات الاجتماعية ولنفس الظروف الدراسية من محاضرات، حيث إن طلبة التخصص العلمي بحكم دراستهم قد يتعرفوا علي التقنيات الحديثة في الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف علي طرق حماية أنفسهم من الابتزاز الالكتروني عبر الانترنت، خاصة بما يتعلق بالكلمة المرور أو إرسال البرامج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. نتيجة الفرض الثالث وتفسيره ومناقشته

ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني، بأبعاده تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر) ، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفرق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفرق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفرق في متغير الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

جدول (١٤) الفرق على مقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر) (ن=٢٢٤).

المقياس وأبعاده	البيئة الاجتماعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية.df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الابتزاز المادي)	ريف	٨٤	٤١,٧٠	١١,١٤٧	٢٢٢	٥,٥٨٠	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	حضر	١٤٠	٣١,٦٢	١٤,١٢٣			
البعد الثاني (الابتزاز العاطفي)	ريف	٨٤	٣٢,٩٢	٨,٤٥١	٢٢٢	٦,٠٠٥	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	حضر	١٤٠	٢٤,٨٣	١٠,٤٦٢			
مقياس الابتزاز الالكتروني ككل	ريف	٨٤	٧٤,٦٢	١٨,٨٦٧	٢٢٢	٥,٩٠٠	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	حضر	١٤٠	٥٦,٤٥	٢٤,١٤٠			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٢٢) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ودرجات حرية (٢٢٢) = ٢,٥٧٦

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ودرجات حرية (٢٢٢) = ٣,٣٧٣

باستقراء النتيجة الواردة في جدول (١٤) يتضح تحقق الفرض الثالث، حيث أظهرت النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفرق على مقياس الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) قد بلغت (٥,٥٨٠، ٦,٠٠٥، ٥,٩٠٠) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة٠,٠٠١ مقارنة بقيم "ت" الجدولية لمستوى ٠,٠٠١ عند درجات حرية ٢٢٢؛ وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١بين متوسطي درجات الطلاب الذي يسكنون في الريف والحضر على الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح طلاب الريف. وتتفق هذه النتيجة دراسة هشام رشدي خير الله (٢٠٢٢) حيث أظهرت أن طلاب الحضر أكثر وعي وإدراك لمخاطر الابتزاز الالكتروني من طلاب الريف الذي يكونوا أكثر عرضة للوقوع ضحية للابتزاز الالكتروني، وذلك قد يرجع إلي أن التفاعل الاجتماعي يكون وجهًا لوجه والعلاقات مباشرة بين سكان الريف، وقله الوعي باستخدام الانترنت وسائل التوصل الاجتماعي وذلك يعتبر نقطة ضعف لديهم، حيث أشارت نظرية التبادل الاجتماعي أن الابتزاز يعتمد على معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر، فيقوم المبتز بمعرفة نقاط الضعف لدي الضحية والقيام باستغلالها، وتري الباحثة أن الابتزاز هو الطريق للسيطرة على الطرف الآخر، ولا يتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد في شخصيته لابتزاز الطرف الأخر، لذلك يعتبر طلاب الريف أكثر عرضة للابتزاز الالكتروني.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

تؤكد النتائج علي صحة الفروض الخاصة بالدراسة حيث أشارت النتائج إلي:

١- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب وطالبات كلية التربية على مقياس الابتزاز الالكتروني وأبعاده (الابتزاز المادي، الابتزاز العاطفي) لصالح الطالبات.

٢- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي والعاطفي) لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

٣- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب الذي يسكنون في الريف والحضر على الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني، وأبعاده (الابتزاز المادي والعاطفي) لصالح طلاب الريف.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

– ضرورة الاهتمام بدراسة الابتزاز الالكتروني علي نطاق واسع في كافة المراحل العمرية نظرًا لأنه يمثل احد أهم أشكال الإساءة النفسية والتي لها تأثير مباشر وغير مباشر علي الصحة النفسية.

– تفعيل دور الجامعة بعمل ندوات توعيه وبرامج إرشادية للطلاب لتوضيح أثر الابتزاز الالكتروني، ومساعدة الضحايا للتخلص من الآثار السلبية للابتزاز الالكتروني وحثهم علي كيفية التخلص من أذي المبتز القائم بالابتزاز.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

١– الابتزاز الالكتروني وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين.

٢– الابتزاز الالكتروني وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

٣– فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من الخوف المترتب علي الابتزاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية

١- جيهان حسين عمر، محمد سعيد محمد (٢٠١٩).الابتزاز العاطفي لدي طلاب الجامعة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥(٤)،٤٧٤- ٤٤٧ .

٢- رندا محمد سيد(٢٠٢٢). ممارسة العلاج القائم علي اليقظة العقلية في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لعينة من ضحايا الابتزاز الالكتروني من الفتيات، مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،٣(٧٣)، ٣١٩-٢٨٧.

٣- ريم بنت سالم علي الكريديس(٢٠١٦).ابتزاز الطالبات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، دراسة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩١)،١٦٦-١٣٥.

٤- زهراء محمد فريد حسن(٢٠٢٢). الابتزاز العاطفي المدرك وعلاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،(٧٢)، ٢٧٢- ٢٢٥.

٥- زيزي مصطفي أحمد(٢٠٢٣). علاقة الابتزاز الإلكتروني بانتحار الفتيات، بحث مستل من الإصدار الثالث، جامعة الأزهر، كلية البنات الأزهرية، ٣٨، ٨٧٧- ٨٠٤.

٦- زينب عبد العظيم عبد الواحد(٢٠٢٢). استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الإلكتروني لديهم:دراسة ميداني، مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر، كلية الإعلام،،٣(٦٣)،١٨٦٦- ١٧٨٨.

٧- سوزان فورورد(٢٠١٥) الابتزاز العاطفي، الرياض، مكتبة جرير.

٨- شريفة محمد السويدي ، زيزيت مصطفى عبده (٢٠٢٣). أسباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به :دراسة كيفية، مجلة الآداب.جامعة بغداد، كلية الآداب،١٤٦، ٦٤٧-٦٠٢.

٩- شهد صبيح حميد (٢٠٢٣).الابتزاز الالكتروني وعلاقته بالخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٥(١)،٢٠٤- ١٧١.

١٠- صالح بن محمد بن حميد (٢٠١١) .الابتزاز المفهوم والواقع بحوث ندوة الابتزاز، المفهوم الأسباب العلاج، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

١١- علا خلف عباده،غني ناصر حسين القريشي (٢٠٢٣). جريمة الابتزاز الإلكتروني والأمن الشخصي، مجلة الدراسات المستدامة، ٥، ٥٥٣-٥٣٦.

١٢- علي ماهر خطاب (٢٠٠٤). الإحصاء الوصفي، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣- فدوي أنور وجدي توفيق (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية،، جامعة المنيا، كلية التربية، ٢٥،٣٧٢- ٤١٣.

١٤- محمد بن مكرم بن منظور(٢٠١٠).لسان العرب، دار الصادر، بيروت.

١٥- محمد عبد الرحيم إبراهيم، محمد عبد العال الشيخ، أحمد سيد عبد الفتاح (٢٠٢٢). سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم والتربوية والنفسية. جامعة الفيوم، كلية التربية، ١٠(١٦)،٧٧-٣٨.

١٦- هشام رشدي خير الله (٢٠٢٢) إدراك المراهقات لمخاطر الابتزاز الالكتروني عبر الانترنت وتأثيره علي اتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية دراسة في ضوء نظرية مجتمع المخاطر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة. جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية ، ٢٤،١٢٧- ٧١.

المراجع الأجنبية

17- AlGhanboosi,B. Ali,S. Tarhini,A.(2023).Examining the effect of regulatory factors on avoiding online blackmail threats on social media: A structural equation modeling approach, Department of Information Systems, Sultan Qaboos University, P.O. Box 20, PC 123.

18- Al-Omari, A., Alzoubi, Z., & Mahasneh, A. (2020). The relationship between faculty members' perception of emotional blackmail and their organizational trust in Jordanian Universities. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, *13*(10), 994-1011.

19- Cook, C.R.Williams, K.A; Guerra, N; G; Kim,T.E; & Sadek ,S.(2012).predictors of bullying and Victimization in childhood and adolescence:Ametanalytic inverstigution school psychology Quarterly,65.

20- Kopecky,K.(2017). Online Blackmail of Czech children focused on so-called ‘‘sextortion” (analysis of culprit and victim behaviors), Czech Republic, Telematics and Informatics, 34(1) ,University Olomouc, 11-19.

21- Liu, C. C. (2010). The relationship between employees perception of emotional blackmail and their well-being, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 5, 299-303.